تعدد المعنى في المعجم العربي
معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجاً

✍ بقلم الباحثة

عبير بنت سعد بن عوضة الأحمري

بمرحلة الدكتوراه ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية العلوم الإنسانية ـ
جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثاني (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تعدد المعنى في المعجم العربي معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجاً

عبير بنت سعد بن عوضة الأحمري

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية العلوم الإنسانية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : moof@yahoo.com

الملخص

تبحث هذه الدراسة ظاهرة تعدُّد المعنى للمدخل المعجمي الواحد بالوزن الواحد، والضبط الواحد في المعجم العربي. وهدفت الدراسة إلى تتبع صور تعدد المعنى وأسبابه في المعجم العربي، وبيان أثر السياق في شرح المعاني متعددة المداخل، ومدى اعتماد المعاجم قديمـــاً وحديثـــاً عليه في الإبانة عن المعنى الدقيق للفظ. واستجلاء منهج المعجمية القديمة والحديثة في التعامل مع المداخل متعددة المعاني.

وقد قسمتُ هذه الدراسة إلى مبحثين؛ إحداهما نظري، والآخر تطبيقي، يسبقهما مقدمة، ومدخل، وتعقبهما خاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع. وخلُصت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: اعتماد معجم اللغة العربية المعاصرة على منهجية منطقية في ترتيب المعاني المتعدد للمدخل الواحد واستيعابها. واعتماده السياق اللغوي للإبانة عن المعاني؛ فتجلّت- على سبيل الذكر- ملامح النظرية السياقية عند الزمخشري في أساس البلاغة، وكان له فضل السبق في تطبيقها دون التصريح بها، كما سجلت الدراسة معنيين شائعين مستدركين على معجم اللغة العربية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : المعجم، المدخل المعجمي، تعدد المعنى، البوليزمي، السياق، المنهجية المعجمية .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

The multiplicity of meaning in the Arabic lexicon Contemporary Arabic lexicon as a model

Abeer bint Saad bin Awadah Al-Ahmari
Department of Arabic Language and Literature, College of Human Sciences, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia .
Email: moof@yahoo.com

Abstract

This study examines the phenomenon of polysemy of the one lexical entry with one form in the Arabic lexicon. Thus, the study aimed to trace the features of polysemy and its causes in the Arabic lexicon, and to show the impact of context in explaining the meanings of multiple entrances, and the extent to which lexicons depended on it, in the past and in the present, in clarifying the exact meaning of the word. Moreover, the study sought to clarify the ancient and modern lexical approach in dealing with the polysemous entrances .

The study adopted the descriptive approach in describing the approach of the Lexicon of the Modern Arabic Language, balancing it with the lexicons of Language Standards, and The Foundation of Eloquence, and describing their approach in comprising, explaining and arranging the polysemy meanings .

This study was divided into two sections; one is theoretical, and the other is practical, preceded by an introduction and a preface, followed by a conclusion, and finally ended with a list of sources and references.

The study showed a logical methodology in arranging and comprising the meanings. Thus, the features of the contextual theory of Al-Zamakhshari were evident in The Foundation of Eloquence, and in which he had the advantage of applying the features of the contextual theory without declaring it. Additionally, the study also recorded two common meanings that were lately added in the Lexicon of the Modern Arabic Language.

Keywords: Lexicon, Lexical Approach, Polysemy, Context, Lexical Methodology.

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : مقدمة

اعتنى العرب بلغتهم العربية عناية بالغة، فلم يألوا جهدًا في سبيل حفظها، وجمعها، وتدوينها، فاهتموا اهتمامًا كبيرًا بفصيحِ مفرداتها، وصحيحِ تراكيبها، ومختلف معانيها ودلالاتها، واجتهدوا اجتهادًا عظيمًا في البحث والجمع والتدوين؛ لينأوا بلغتهم عن اللحن، وكانت ثمرة هذا الاهتمام هو التأليف المعجمي. والمتأمل في تاريخ المعجم العربي يعي القيمة البالغة لهذا العلم في التراث الفكري والعلمي للغة العربية، وهو تاريخٌ يحق للعربية أنْ تُفاخر به بين اللغات في مختلف الحِقب الزمنية التي مرّ بها، ولا سيّما بداياته الخلاّقة الفذة.

ومعلوم أنّ علم المعاجم من أكثر علوم العربية تطورًا ومواكبةً للعصور والمجتمعات، فالجهود المعجمية ما تزال في تطوّرٍ مستمرٍ حتى عصرنا الحاضر؛ ذلك أنَّ اللغة حيّة متطورة، فالمستوى المعجمي من بين مستويات اللغة غير الثابت، بل في تطورٍ وحراكٍ مستمرين، وهذا التطور يشمل المعنى والمبنى معًا، فتتغير دلالات الألفاظ وتتعدد، وتنشأ دلالات حديثة مرتبطة بالمجتمعات، وأخرى بالسياقات، وثالثة تكسوها صبغة مجازية مع تطور العصور وكثرة الاستعمال، فتتعدد المعاني للمدخل الواحد؛ مما يضطر المعجمي إلى إيراد كل المعاني المستعملة للمدخل الواحد.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان: **تعدد المعنى في المعجم العربي معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجًا**؛ محاولة للكشف عن منهج المعجم العربي في التعامل مع المداخل متعددة المعاني، وكيفية شرحها، بما يضمن تقديم كافة المعاني المستعملة الشائعة للمفردة تقديمًا ذا طابع منهجي منظم.

وقد وقع الاختيار على (**معجم اللغة العربية المعاصرة**) **لأحمد مختار عمر** مدونة تطبيقية لهذا البحث، الذي يرمي إلى كشف منهج المعجم في التعامل مع

قضية تعدد المعنى للمدخل الواحد. ولم يكن الاختيار جزافـاً؛ بـل لمـا للمعجـم ومؤلِّفه من سبق في استيضاح أهمية معالجة تعدد المعنى معالجة منهجية، وهذا البحث يستجلي هذه المنهجية؛ لبيان مدى إمكانية اتباع منهجٍ منظمٍ لـه حـدوده الواضحة في التعامل مع المداخل متعددة المعاني.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول شرح مداخل المعجم متعددة المعاني، ذلك التناول الذي لم يستوفى بالبحث في الصناعة المعجمية العربية، مما يقصد محاولة وضع أُطر محددة واضحة للمنهج، الذي يمكن استخدامه في شرح المداخل متعددة المعاني.

ثانيا: أهداف الدراسة:

هدف البحث إلى تقديم الإجابات الدقيقـة مـا أمكـن، للإشـكالية العلميـة وتساؤلاتها، وتتلخص الأهداف في:

١. تتبع صور تعدد المعنى للمدخل المعجمي الواحد.

٢. بيان أثر السياق في شرح المداخل المعجمية متعددة المعاني.

٣. استيضاح منهج المعجميين قديمـاً وحديثـاً في شرح المدخل المعجمي الواحد متعدد المعاني.

٤. المساهمة في وضع أُطر منهجية واضحة لشرح المداخل متعددة المعاني واعتمادها في الصناعة المعجمية.

٥. وصف منهج معجم اللغة العربية المعاصرة في معالجـة قضـية شـرح مداخل المعجم متعددة المعاني.

ثالثـاً: تساؤلات الدراسة: وتمثلت فيما يأتي:

١. ما صور تعدد المعنى للمدخل الواحد؟

٢. ما أثر السياق في شرح المداخل المعجمية متعددة المعاني؟

٣.كيف تعامل المعجميون قديمـًا وحديثـًا مع قضية تعدد المعاني للمدخل المعجمي الواحد؟

٤.ما مدى إمكانية وضع منهجٍ واضحٍ لشرح المداخل متعـددة المعـاني، واعتماده في الصناعة المعجمية؟

٥.كيف كان منهج معجم اللغة العربية المعاصرة في معالجة قضية شـرح مداخل المعجم متعددة المعاني؟

رابعـًا: الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة ــ في حدود علمها واطلاعها ــ علـى دراسـات سـابقة تناولت الموضوع أو المدونة بالطريقة نفسها، التي ستنتهجها الباحثة، أما أبـرز الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والمدونة؛ فجاءت على النحو الآتي:

-مدكور، عمرو محمد فرج، تعدد المعنى في المعجـم العربـي المعاصـر دراسة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي، جامعة الإمـارات العربيـة العـين، ٢٠١١م.

يقع هذا البحث في ثلاثة مباحث؛ الأول مهاد نظري، والثاني عـالج تعـدد المعنى في المعجم العربي الأساسي، تناول فيـه التغيـر فـي مسـتويات اللغـة الصوتية، والصرفية والنحوية، والدلالية التي أدّت إلى هذا التعدد فـي المعنـى، وتناول في المبحث الثالث تعدد المداخل وتعدد المعاني في المعجم الأساسي.

- شعشوع، فاطمة، جهود أحمد مختار عمـر (ت٢٠٠٣) فـي الصـناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكـر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٨م.

تُسلط هذه الدراسة الضوء على جهود المعجمي أحمد مختار عمـر، عـن طريق معجميه (المعجم العربي الأساسي، ومعجم اللغة العربية المعاصرة)؛ لمعرفة موقع المعجم العربي من الصناعة المعجمية العالمية الحديثة، وما لهذه الصـناعة

وما عليها، وما مظاهر التجديد والتقليد فيهما؛ وسأفيد من هذه الدراسة بالتعرف على مظاهر التقليد والتجديد في الصناعة المعجمية في شرح المدخل المعجمي.

خامساً: منهج البحث:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي في وصف منهج المعجم العربي في التعامل مع قضية تعدد المعنى للمدخل المعجمي الواحد، وذلك بمقارنة معجم اللغة العربية المعاصرة بالمعجمية القديمة، ممثلة في معجم مقاييس اللغة ومعجم أساس البلاغة، وقد قُسِّمت هذه الدراسة إلى:

- المقدمة: فيها تعريف بموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه وأسئلته، ومنهجه، والدراسات السابقة.
- مدخل: يشمل: ماهية المعجم، ومصطلحات معجمية، والتعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة، ومؤلفه.
- المبحث الأول: تعدد المعنى وصوره في المعجم العربي؛ وفيه مفهوم تعدد المعنى في اللغة والاصطلاح أنواع المعنى: (معجمي، سياقي)، صور قضية تعدد المعنى في المعجم للمدخل الواحد (المشتق الواحد).
- المبحث الثاني: تعدد المعنى دراسة تطبيقية في معجم اللغة العربية المعاصرة.

ثانيا: مدخل:

ظهرت في الصناعة المعجمية الحديثة مصطلحات عدة، بعضها مُستحدث والآخر منقول عن المعجمية العربية التراثية، وسأقف أولًا عند معنى المعجم في اللغة والاصطلاح، ثم سأبين هذه المصطلحات وهي من مصطلحات الدراسة في هذا البحث، التي يجب شرحها وتحديد مفهومها لتتضح الرؤية، ويتجلى القصد، وعليها يتوقف الفهم الدقيق للبحث وإجراءاته، وأهدافه، ونتائجه، ومن ثمّ سأختم هذا التمهيد بالتعريف بمدونة الدراسة، ومؤلّفها كالآتي:

أولًا: ماهيّة المعجم:

أ.الدلالة اللغوية لأصل كلمة مُعجم: قال ابن فارس في (مقاييس اللغة): "العين والجيم والميم ثلاثة أصول: إحدُها يدلُّ على سُكوتٍ وصَمْت، والآخَر على صَلابةٍ وشِدَّة، والآخر على عَضٍّ ومَذَاقة... قال الخليل: حروف المعجَم مخفّف، هي الحروف المقطَّعة؛ لأنها أعجمية. وكتابٌ مُعَجَّم، وتعجيمه: تنقيطه كي تستبين عُجْمَتُه ويَضِحَ..."(١).

وفي (لسان العرب): "العُجْم والعَجَمُ خلاف العُرب والعرب... والعُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيِّن كلامه وإن كان عربي النَّسب، والأنثى عجماء... وأعجمتُ الكتاب: ذهبت به إلى العجمة... وأعجمتُ: أبهمتُ... وأعجمتَ الكتاب: خلاف قولك أعربته..."(٢).

ب.المعجم في اصطلاح اللغويين: يُعد تعريف أحمد عبد الغفور عطار للمعجم من أدق التعاريف وأشملها، فالمعجم عنده: "كتاب يضمُّ أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أنْ تكون المواد مرتبةً ترتيبًا

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، مادة (عجم)، ٢٣٩/٤.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، مادة (عجم)، ٣٨٥/١٢.

خاصـــاً، إمَّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة، مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تُبين مواضع استعمالها"(١).

فوصَفَ المعجم وصفـــاً يحوي جميع أهدافه ووظائفه، من حفظ أكبر عـــدد من مفردات اللغة، وبيان مختلف دلالاتها بمختلف الطرق التي يستخدمها المعجـــم من شواهد وغيرها، كما أشار إلى مختلف طرق ترتيب مداخل المعجم؛ ولذلك يعد تعريفـــاً شاملًا جامعـــاً كما نرى.

والمعجم عند علي القاسمي هو: "كتابٌ يحتوي على كلمات منتقـــاه، تُرَتَّـــبُ عادةً ترتيبـــاً هجائيـــاً مع شرح معانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح باللّغة الأم أم بلغة أخرى"(٢). وفي تعريف القاسمي إشارة إلى نوع من المعاجم وهي المعاجم ثنائية اللغة.

ثانيـاً: مصطلحات معجميّة:

أ-الوحدة المعجمية أو (lexeme اللكسيم): الوحدة المعجميـــة مصـــطلحٌ يتألف من كلمتين، ويعبر عن مداخل المعجم من المفردات، وهو ترجمةٌ للمصطلح الأجنبي (اللكسيم)، ويعرفها أحمد مختار عمر بقوله: "هي الوحدة المفتاحية التـــي تُشكِّلُ قوائمها مداخل المعجم، وعادةً ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التَّـــام فـــي الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه"(٣).

---

(١) عطار، أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلـــم للملايـــين، بيـــروت، ط٢، ١٩٧٩م، ص٣٨.

(٢) القاسمي، علي،علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملـــك ســـعود، ط٢، ١٩٩١م، ص٣.

(٣) عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٤.

ب-مادة المعجم: "هي الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم يُرتبها، ويشرح معناها"(١).

وهي مادة تختلف باختلاف هدف المعجم، ووظيفته، ونوع مستعمليه.

ج-المدخل المعجمي: هناك لبس في دلالة (المدخل)، فهل يدلُّ على المادة (الجذر)، أم على الكلمة الواحدة (المشتقات)؟ والحقيقة أنَّ اللغويين المعجميين المحدثين الذين اهتموا بالصنعة المعجمية الحديثة أمثال: علي القاسمي، وأحمد مختار عمر، وغيرهما يرون أنَّ المدخل هو الكلمة التي تحتاج للشرح والتفسير، يقول القاسمي: "الكلمة التي تُعرَّف أو يُعْطى مقابلها، كما يعني تلك الكلمة مع تعاريفها وشروحها"(٢). وكذلك فسر ذلك أحمد مختار بقوله: "تُطلق على الكلمة بعد تجريدها من الزوائد اسم الجذر، وكل كلمة من الكلمات المتفرعة عن الجذر اسم المدخل"(٣).

د-الترتيب المعجمي: "هو المنهج الذي يسلكه واضع المعجم في تصنيف المداخل المعجمية وترتيبها، وترتيب دلالاتها تحت كلّ مدخلٍ منها، ويتمثّل ذلك في وضع ألفاظ المداخل أيهما يأتي أولًا، وأيهما يأتي ثانيًا.

وقد عدّ المحدثون الترتيب الركن الأساسي في المعجم، فهو يحفظ وقت مستعمل المعجم، ويضبط عملية الرصد والتسجيل، فلا يضيع شيءٌ من المادة المعجمية، ويكشف عن العلاقة بين مشتقات المادة الواحدة"(٤).

---

(١) خليل، حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية،٢٠١٨،ص٢١.

(٢) القاسمي، علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت،٢٠٠٣م، ص٢٣٢.

(٣) عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، ص٩٨.

(٤) القطيطي، محمد، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م، ص٦٤.

ثالثاً: التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة ومؤلِّفه:

- سيرة العالم اللغوي المعجمي أحمد مختار عمر وجهوده المعجمية[١]:

أ. اسمه ومولده ونشأته: هو أحمد مختار عمر-اسمه مركّبٌ-، والده عبد الحميد عمر، ولد في القاهرة عام ١٩٣٣م، ونشأ في كنف أبٍ مهتم بالتربية والتعليم واللغة؛ فكان لاهتمام والده بالعربية، والحرص عليها، والدعوة إلى التماس الصواب فيها أثر في نفسه، فلم يكن أحمد قد تجاوز العشرين من عمره حتى بدأ يبث رسائل شبه يومية للصحف السيارة تصويباً لخطأ، أو تصحيحاً لمعلومة، أو تعليقاً على رأي؛ مما ينمُّ عن استعداد لغوي وعلمي مميز.

ب. مؤلفاته ومنجزاته: ألَّف ثلاثة وثلاثين كتاباً ومعجماً، منها: مدخل إلى علم اللغة، والبحث اللغوي عند العرب، وأسس علم اللغة، ودراسة الصوت اللغوي، ومعاجم الأبنية في اللغة العربية، كما كتب ثلاثة وخمسين بحثاً، وشهد أربعة وثلاثين مؤتمرًا، ونال الوفير من الجوائز والأوسمة، واختير عضوًا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٩م.

جـ. جهوده المعجمية: كان اهتمام أحمد مختار عمر بالمعاجم منذ بدايات دراسته للماجستير، حيث حقَّق ديوان الفارابي في رسالة الماجستير التي كانت بعنوان:" الفارابي اللغوي ودراسة ديوان الأدب"، ثم حقَّق المنجد في اللغة، وهو أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، وقد نال على هذا التحقيق جائزة مجمع اللغة العربية لتحقيق النصوص[٢].ولم يكتف أحمد مختار عمر بتحقيق المعاجم التراثية، بل امتدّت جهوده إلى صناعة معاجم عربية حديثة، تتميز بالجمع بين أصالة

---

(١) ينظر: السريع، عبد العزيز، والحكواتي، ماجد، عاشق اللغة العربية أحمد مختارعمر، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري،٢٠٠٤م، ص٣٨وما بعدها.

(٢) ينظر: كراع، أبو الحسن على بن الحسن، المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٤.

التراث اللغوي العربي المعجمي، ومواكبة النظريات المعجمية الغربية الحديثة في مجال الصناعة المعجمية؛ فكان أحمد مختار عمر مؤصّلًا للتراث العربي من خلال تحقيقه للمعاجم التراثية، وناهضـاً بالصناعة المعجمية العربية الحديثة في ضوء ما قدّمته الدراسات الغربية الحديثة بما يلائم المعجم العربي. ويعد مجال المعجـم من أكثر المجالات التي اهتم بها أحمد مختار وأولاها عناية بالغة؛ فانبرى للتأليف والتنظير والتحقيق في مجال الصناعة المعجمية، وقد تمخّض عـن هـذا الجهـد المنظم الدقيق والعميق جملة من المعاجم، والمؤلّفات، والأبحاث، والمؤتمرات.

المبحث الأول: تعدد المعنى وصوره في المعجم العربي:

من المعلوم أنَّ اللغة العربية لغةٌ مرنةٌ، وتلك المرونة اللغوية قد تولِّد معاني جديدة متطورة عبر الزمن، تُضاف إلى المعاني الموثَّقة في المعجم العربي، فالمعاني غير متناهيّة، ولكن الألفاظ متناهية، والاستعمال اللغوي في السياقات المختلفة ولَّد معاني شتى للمفردة المعجمية المنتظمة في المعجم منذ قرون، فَتَطَوّرُ دلالتها وتعددها خصيصة من خصائص اللغة الحيّة، ومن هنا جاء هذا المبحث لبيان أسباب صور تعدد المعنى في المعجم العربي، على النحو التالي:

أولًا: مفهوم تعدد المعنى في اللغة والاصطلاح:

أ. مفهوم التّعدُّد: لغة عند ابن فارس:" الْعَدِيدُ: الْكَثْرَةُ. وَفُلَانٌ فِي عِدَادِ الصَّالِحِينَ؛ أَيْ: يُعَدُّ مَعَهُم، وَالْعَدَدُ :مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ، وَيُقَال: مَا أَكْثَرَ عَدِيدَ بَنِي فُلَانٍ وَعَدَدَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَيَتَعَادُّونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَشَرَةِ آلَافٍ؛ أَيْ: يَزِيدُونَ عَلَيْهَا"(١). وفي تاج العروس قوله: "التّعدُّد الكثرة"(٢).

ب. مفهوم المعنى: أورد صاحب كتاب تاج العروس المفهوم اللغوي (للمعنى) بقوله: "(مَعْنَى الكَلَام، ومَعْنِيُّهُ) بكسر النون مع تشديد الياء، (ومَعْنَاتُهُ، ومَعْنِيَّتُهُ، واحِدٌ)؛ أي: فحواهُ ومقْصِدَهُ، ... قال الفارابي أيضاً: معنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه، كلّه ما يدلّ عليه اللفظ"(٣)، فالمعنى عنده هو ما يتضمنه اللفظ من دلالة، بل قيل المعنى: "المفهوم من ظاهر اللفظ وانفهامه منه صفة للمعنى دون اللفظ، فلا اتحاد في الموضوع والذي تصل إليه بغير واسطة"(٤).

---

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤/ ٢٩.

(٢) الزبيدي، مرتضي، تاج العروس، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المجيد قطامش، طبعة الكويت، ٢٠٠١م، ٨/ ٣٥٣.

(٣) السابق، ٣٩/١٢٢-١٢٣.

(٤) الكفوي، أبو البقاء أيوب، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م، ص٨٤٢.

ثانيـاً: أنواع المعنى: يمكن تقسيم أنواع المعنى إلى قسمين رئيسين، هما:

١-**المعنى المعجمي (الاجتماعي)**: المعنى المعجمي أو المعنى الاجتماعي مصطلحان مترادفان، يدلان على معنى الوحدة المعجمية المدون في المعجم، الذي اصطلح عليه أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، ويعرف بالمعنى المركزي والمعنى الأساسي، "وهو الذي تدل عليه الكلمات حال انفرادها، وهذا المعنى لا يخضع للضبط ولا للتقعيد كما يخضع المعنى الوظيفي، وإنما هو معنى يحدده العرف العام"(١). ويُعرّف البسومي المعنى المعجمي تعريفاً يشملُ مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر فيه، فيقول: "هو معنى الكلمة وهي مجرّدة من السياق، وهو مجموعة المعنى الوظيفي الصوتي، والوظيفي الصرفي، إضافة إلى معنى الجذر اللغوي"(٢). فنلاحظ أنَّ المعنى المعجمي لا يتأثر بالمعنى الوظيفي النحوي، وإنما ذلك للسياق، بل يتأثر بالمعنى الصوتي، فإبدال صوت مكان صوتٍ آخر يؤثر في المعنى المعجمي، مثل: إبدال صوت (ق) في (قام) بصوت (ن) فتصبح (نام)، كما يتأثر بالمعنى الوظيفي الصرفي، فصيغة الفاعل والمفعول من فعلٍ ما تؤثر في المعنى المعجمي، مثل: كَتَبَ، كَاتِبٌ، مَكْتُوب، فلكل صيغة معنى مختلفٍ، يضاف إلى معنى الجذر، بل إن تدوين المعنى المعجمي وشرحه هو الهدف الأول لعلم المعاجم؛ بوصفه هدفاً كبيرًا من أهداف علم الدلالة، يحدد الدلالات الأصلية لمفردات اللغة، والمعاني الحقيقية والمجازية، وغيرها من القضايا اللغوية كالترادف والتضاد، وهو بذلك مستودع الدلالات، ومنبع السياقات.

٢-**المعنى السياقي**: ذهب ابن فارس إلى أنَّ "السين والواو والقاف أصل واحد، هو حدود الشيء، يقال: ساقه يُسوقه سَوقا. والسَّيِّقة: ما استيق من

---

(١) الذبياني، عيدة بنت سعدي، تفسير المعجم بين التجريد والسياق، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ع٣٧، مج٣، ص١٨٧٣.

(٢) البسومي، حسين محمد علي، السياق ودوره في شرح المداخل المعجمية المعاجم الطلابية نموذجًا، مجلة جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٥م، ع٣، ص٣٤٩.

الدواب، ويقال سُقت إلى امرأتي صداقها، وأسَقْتُه"[١]. وفي المعجم الوسيط: "ساق الحديث: سرده، وسلسله. وساوقه: تابعه، وسايره وجاراه، وتساوقت الماشية ونحوها: تتابعت وتزاحمت في السير، وتساوق الشيئان تسايرا أو تقارنا...، وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه"[٢]. فالسياق لغةٌ يُشير إلى: التتابع، والتسلسل، والتوالي، والسرد، والأسلوب. وعُرِّف السياق اصطلاحا بأنه: "معنى الكلمة وهي في إطار سياق مُفهِم، والمعنى السياقي هو محصلة المعاني الوظيفية والمعجمية، مضافاً إليها ما اكتسبته الكلمة من معانٍ أخرى من مجاوراتها اللفظية، أو من ملابسات الموقف غير اللغوي الذي اشتملها"[٣]. يوضح التعريف السابق أنَّ المعنى السياقي هو: "المعنى الذي تكون عليه الكلمة وهي منتظمة مع غيرها، في جملة منضبطة مفيدة، وهو معنى محدد اقتضاه السياق لا تحتمل معه الكلمة معاني أخرى، بخلاف المعنى المعجمي"[٤].

يكمن الفرق الجوهري بين المعنى المعجمي والمعني السياقي، في أنَّ الأول يحتمل دلالات عدة، بينما تحمل المفردة في السياق دلالة واحدة فقط، حدّدها السياق اللغوي، أو ما يرتبط به من الخارج، فالسياق له الفضل في تحديد المعنى، فـ"لكل كلمة معناها الأساسي ومعناها السياقي؛ فالسياق هو الذي يحدد معنى الجملة (رولان ينفخ في البوق) أو (العمليات تتلاحق في الدلتا)؛ أما الاسم فيوحي

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (س و ق)، ١١٧/٣.

(٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط٤، ٢٠٠٤م، مادة (س و ق)، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٣) البسومي، حسين محمد، السياق ودوره في شرح المداخل المعجمية المعاجم الطلابية نموذجًا، ص٣٤٩.

(٤) الذبياني، عيدة بنت سعدي، تفسير المعجم بين التجريد والسياق، ص١٨٧٣.

في كل حالة من هذه الحالات بمفهوم معيّن"[١].ومن هنا تجدر الإشارة إلى أهم نظريات المعنى التي اعتمد عليها المعجميون المحدثون في الصناعة المعجمية الحديثة: وهي النظرية السياقية[٢]:

ترتبط النظرية السياقية باسم اللغوي فيرث(firth)، الذي اعتمد السياق في دراسته المعنى، فاهتم بالسياق اهتماماً كبيرًا، فالمعنى بحسب فيرث لا ينكشف إلا إذا وضعت المفردة في سياق، فالمفردة تكتسب دلالتها في النظرية السياقية من خلال السياق الذي ترد فيه، ولا يُنظر لها بمعزل عن سياقها، فهي معدومة الفائدة والدلالة حسب النظرية السياقية، ولقد توصّل فيرث أخيرًا في النظرية السياقية إلى ما يعرف بالرصف أو المصاحبة، وهي امتدادٌ للنظرية السياقية، وإن عدّها آخرون نظرية مستقلة بأحكامها وقواعدها، وعُرِّف الرصف بـ: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة"[٣]، مثل: ارتباط كلمة (ذوبان) بالجليد، و(غليان) بالماء. واستبعاد ارتباط كلمة غليان بالتربة. وأهم ما يمّز الرصف تركيزه على السياق اللغوي، فلا يهتم إلا به من بين أنواع السياق، كما يحمد له اهتمامه بالخصائص النحوية، من: (أفعال، وأحوال،...)، والصرفية، من: (لواحق، وسوابق، وصيغ...)، وتأثير في تحديد معنى الكلمة والسياق.

(١) بيار غيرو، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦م، ص٤٢.

(٢) ينظر: السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص٣٠١-٣١٣؛ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص٦٨-٧٨؛ عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م، ص٩٢-٩٥؛ علي، محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م، ص١١٧-١٢٤.

(٣) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص٧٤.

ثالثا: قضية تعدد المعنى في المعجم للمدخل الواحد (المشتق الواحد):

تتمثل العلاقة بين المدخل المعجمي (المفردة) ومعناها في ثلاثة أشكال: الأول: أنْ يدلَّ المدخل على معنى واحد وهو المتباين، وهو أكثر اللغة. والثاني: أنْ يدلَّ أكثر من مدخل على معنى واحد وهو المترادف. والثالث: أنْ يدلَّ المدخل على أكثر من معنى، وهو تعدد المعنى (البوليزمي)(١)، وهو ما يهمنا هنا ما يأتي:

١.المشترك اللفظي: هو "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة"(٢)، وليس كلُّ تعددٍ للمعنى يمكننا أنْ نحكمَ عليه بأنه من المشترك اللفظي؛ بل يُشترط فيه أنْ يدلَّ على كل معنى دلالةً حقيقيةً، وليست مجازية أو منقولة من معنى إلى آخر، مثل: الصلاة، تدلُّ دلالة عامة على الدعاء، وبعد الإسلام انتقل معناها من العام إلى الخاص، فأصبحت تختصُّ بالعبادة المحددة التي جاء بها الإسلام، ويعرف هذا النوع بالمرتجل (٣).

٢.المجاز: يقول ابن منظور في مادة "جوز": "جُزْتُ الطريق وجازَ الموضع جَوْزاً... ومجازًا... وقولهم: جعل فلانٌ ذلك الأمر مَجازًا إلى حاجته؛ أي طريقًا ومسْلَكًا"(٤). وفي الوسيط عُرِّف المجاز بأنه: "المَعْبَر. ومن الكلام: ما تجاوز ما وُضع له من معنى"(٥).

---

(١) ينظر: مدكور، عمرو محمد فرج، تعدد المعنى في المعجم العربي المعاصر دراسة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي، جامعة الإمارات العربية العين،٢٠١١م، ص١٤٩.

(٢) السيوطي، عبد الرحمن، المزهر، تحقيق: محمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ٣٦٩/١.

(٣) ينظر: مدكور، عمر فرج، تعدد المعنى في المعجم العربي المعاصر دراسة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي، ص١٥٠.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جوز)، ٣٢٦/٥.

(٥) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص١٤٧.

فالمعنى المجازي عرفه ابن جني بقوله: "إنَّ الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصلِ وضعه في اللغة، والمجاز ما كان بضد ذلك"(١).وتأرجح الدلالة بين الحقيقة والمجاز أمرٌ قديم قِدَم الدراسات اللغوية، وهي ظاهرةٌ ليست بالسهلة، فقد يضلُّ اللغوي بُرهةً، ويقفُ على مفترق الطرق؛ بغية بيان المعنى الحقيقي من المجازي؛ ذلك أنَّ المعاني المجازية تتطور عبر الزمن، لتصبح حقيقيةً، وتُعرف هذه الظاهرة الدلالية بالانتقال المجازي، حيث "يتم هذا الانتقال من دون قصد ولا عمد، بغرض سدّ فجوة معجمية، فعندما يشيع الاستعمال المجازي للفظٍ ما، يصبح لهذا اللفظ معنيان، وقد يشيع ذلك المعنى المجازي على حساب المعنى الحقيقي، ويقضي عليه"(٢).

٣.تعدد المعنى من خلال تطور الدلالة: التّطور اللغوي أمر تقتضيه طبيعة اللغة العربية؛ فهي لغةٌ حيّة تتكيف مع مجريات العصر، ومن أهم أنواع هذا التطور اللغوي التطور الدلالي، وهو: "أحد جوانب التطور اللغوي، وميدانه الكلمات ومعانيها، ومعاني الكلمات لا تستقر على حال، بل هي في تغيّرٍ مُستمر لا يتوقَّف، ومطالعة أحد المعاجم العربية تُبرهن على هذا التطور، وتُبين أنَّ معاني الكلمات متطورة من عصر إلى عصر"(٣). والتطور في هذا السياق مرادف للتغيير، وقد تعددت مظاهر تطور الدلالة، ومن أبرز تلك المظاهر(٤):

أ. <u>انتقال الدلالة:</u> وهو إطلاقُ لفظٍ قديمٍ على شيءٍ حديثٍ عن قصد، فالحياة متطورةٌ من الناحية العلمية والمادية، فلا بُدَّ من وضع أسماء تواكب هذه

(١) ابن جني، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م، ٤٤٢/٢.

(٢)ينظر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص٢٤١.

(٣) صالح، حسين أحمد، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة صنعاء، ع١٥، ٢٠٠٣م، ص٦٥.

(٤) ينظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ١٥٣؛ عمر،أحمد مختار،علم الدلالة، ص ٢٤٥.

التغيرات. واللغة عادة لا تخترع كلمات من العدم، بل تستخدم كلمات قديمة تُطلقها على أشياء أخرى تحتاج إلى أسماء، ويظهر ذلك في عدة مجـــالات، مثـــل دلالات ألفاظ الأديان، والعلوم، والفنون.

ب. تخصيص الدلالة أو تعميمها: ويتجلى في بعض الألفاظ التي كانت تُستعمل للدلالة على معنى عام، ثم أصبحت تدلُّ على معنى خاص، أو العكس، مثل: لفـــظ السبت كان يطلق على الدهر، ثم خُص بأحد أيام الأسبوع.

ج. رقي الدلالة أو انحطاطها: ومثال ذلك: انحطاط لفظ (طَيّب)، فأصبح يـــدلُّ على الشخص الساذج.

المبحث الثاني:

تعدد المعنى: دراسة تطبيقية في معجم اللغة العربية المعاصرة:

هذا المبحث هو الجزء التطبيقي من هذه الدراسة، ويحسن بنا ابتداء بيان إجراءات هذه الدراسة التطبيقية، التي اعتمدت معجم اللغة العربية المعاصرة مدونةً أساسيةً للتطبيق، ويمكن تلخيص هذه الإجراءات في عدة نقاط، هي:

١. استقراء مداخل المعجم واختيار المداخل التي تجلّت فيها ظاهرة تعدد المعاني (البوليزمي)، ثم العودة إلى تلك المداخل، واختيار الشائع المستعمل منها الذي يترددُ كثيرًا في اللغة؛ فَتكوّن لدى الباحثة مجموعة من النماذج المختارة من معجم اللغة العربية المعاصرة.

٢. بعد تقسيم هذه المداخل المختارة إلى أربعة مطالب في ضوء صور وأسباب تعدد المعنى، إلا أن تحليل المداخل والنظر في كيفية تقسيمها أظهر صعوبة تقسيم هذه النماذج؛ لأن كل مدخل من المداخل متعدد المعاني، فيتضمن معاني بعضها مركزي وبعضها مجازي، وبعضها سياقي وآخر متطور دلاليًا، أو معاني خاصة بالمتصاحبات اللفظية، وتعبيرات اصطلاحية، لذا آثرت أنْ أُورد النماذج التطبيقية دون تقسيم، متتابعة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، وتناولت كل نموذج بالتحليل والتقسيم حسب أسباب تعدد المعنى.

٣. اعتمدتُ الوصف والتحليل في دراسة النماذج المختارة من معجم اللغة العربية المعاصرة، ومقارنة منهج المعجم في ترتيب المعاني المتعددة والتعامل معها بمعجمين من المعاجم التراثية، هما: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ومعجم أساس البلاغة للزمخشري، كما لا تخلو الدراسة من إعمال الجانب النقدي فيما يتجلَّى من فجوات أو هفوات، ومحاولة استدراك بعض المعاني الشائعة المستعملة التي أغفلها معجم اللغة العربية المعاصرة.

أولاً: النماذج التطبيقية:

- أَهْلٌ:

المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
"أهْل [جمع] مصدر أهَلَ.١ – زوجة الرّجل، أسرته وأقاربه "وصَل أهلَه– قام على رعاية أهله– {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ} ... أهل الدّار: سكّانُها " {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا}". أهل الخير ونحوه: أصحابه... أهلٌ للنّجاح: جديرٌ به... أهلاً... عبارات تقال في الترحيب... أهل الحديث: الفقهاء... أهل العلم: العلماء... أهل الكتاب: اليهود والنصارى"(١).	"(أَهَلَ) الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَاللّامُ أَصْلَانِ مُتَبَاعِدَانِ، أَحَدُهُمَا الْأَهْلُ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ زَوْجُهُ. وَالتَّأَهُّلُ التَّزَوُّجُ. وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَخَصُّ النّاسِ بِهِ. وَأَهْلُ الْبَيْتِ: سُكّانُهُ. وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ: مَنْ يَدِينُ بِهِ"(٢).	"رجعوا إلى أهاليهم. وفلان أهْلٌ لكذا وقد استأهل لذلك وهو مستأهل له، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً"(٣).

يُعد المدخل المعجمي (الأَهْلُ) من الألفاظ متعددة المعاني (المشترك اللفظي=البوليزمي) التي لا يتضح معناها الدقيق إلا في سياق لغوي، وقد فرّق أبو هلال العسكري بين معاني هذا اللفظ بإعادته إلى أصلين دلاليين الأول: الأهل من جهة النسب، مثل قولك: أهل الرجل، والثاني الأهل من جهة الاختصاص، مثل قولك أهل العلم(٤).

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/١٣٥.
(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ١/١٥٠.
(٣) الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ١/٣٨.
(٤) العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م. ص٢٨١.

● الخَدّ:

المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
"خدّ (مفرد):١- مصدر خدَّ/ خدَّ في تركته على مثل خدِّ الفرس: على طريق واضحٍ مستقيم. ٢-جانب كلّ شيء، وغلب على جانب الوجه، وهو ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدّق (مذكّر)، جزء لحميّ موجود على جانبي الوجه أسفل العين وبين الأنف والأذن... أَحْمر خُدُود: نوع من مساحيق المكياج، يوضع على وجنتي الوجه؛ ليُعطي لونًا مُتَورِّدًا"(١).	"(خَدَّ) الْخَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَأَسُّلُ الشَّيْءِ وَامْتِدَادُهُ إِلَى السُّفْلِ. فَمِنْ ذَلِكَ الْخَدِّ خَدُّ الْإِنْسَانِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ... وَالْخَدُّ: الشَّقُّ وَالْأَخَادِيدُ: الشُّقُوقُ فِي الْأَرْضِ"(٢).	"وبعير مخدود: موسوم في خده، وبه خداد. وخد في الأرض. وفيها خدود وأخاديد، وخد، وأخدود. ومن المجاز: ضربة أخدود: وتخدد لحمه من الهزال. وخدده سوء الحال... ومضى خدّ من الناس وجبهة، وقتلنا خدّاً فخدًا؛ أي طبقة وطائفة وناحية من الناس"(٣).

الخَدُّ لفظ مُتعددُ المعنى (مشترك لفظي)، يدلُّ على ثلاثة معاني حقيقية، هي: الطريق، وجانب الوجه، والشق في الأرض، وتعود هذه المعاني إلى أصل واحد هو امتداد الشيء إلى الأسفل؛ فالخد يمتد في الوجه، والأخدود (الشق) يمتد في الأرض، وكذلك الطريق، وإذا نظرنا إلى ترتيب هذه المعاني في هذه المعاجم

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية،٦١٧/١.
(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ١٤٩/٢.
(٣) الزمخشري، أساس البلاغة،١/ ٢٣٣.

الثلاثة، نجد أنَّ معجم اللغة العربية المعاصرة أورد كل هذه المعاني متتابعة من العام إلى الخاص، وزاد عليها سياق المصاحبة المعجمية (أحمر خدود)، وهو سياق معاصر أورده لإبانة المعنى.

أمَّا معجم مقاييس اللغة فقوله: "خدّ في الأرض، وفيها خدود وأخاديد"، فلم يقل المعنى الشق، بل اكتفى بالسياق الذي يفهمه المتلقي، كما أورد عدة معانٍ مجازية لم ترد في المعجمين السابقين، وأهمها دلالة الخد على طبقة وطائفة من الناس، وهذا المجاز علاقته المشابهة الحسية (الامتداد).

- عمليّة

المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
" عَمَلِيَّة [مفرد]: ج عمليّات: ١- اسم مؤنّث منسوب إلى عَمَل. الحياة العَمَليّة: الحياة الواقعيّة التي يتعامل فيها الإنسانُ مع غيره من النّاس- تربية عَمَليّة: تدريب المعلمِّين على التّدريس من النّاحية التّطبيقيّة. ٢- مصدر صناعيّ من عمَل: جملة أعمال مُتّصلة تُحدِثُ أثرًا خاصًا "عَمَليّة جراحيّة/عسكريّة/حسابيّة- عَمَليّة الهضم- عَمَليّة إنزال: عمليّة إنزال قوّات بحريّة أو جويّة للسّيطرة على العدوّ". عَمَليّة مصرفيّة: عَمَلٌ تقوم به المصارف مقابل عُمولة كقبول الودائع وفتح الاعتمادات والحساب الجاري وخصم الأوراق التجاريّة ..."(١).	" الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ يُفْعَلُ"(٢).	-

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ٥٥٦.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤/١٤٥.

ورد المدخل المعجمي (عَمَلِيَّة) في معجم اللغة العربية المعاصرة بدلالات عدة، ولم يرد في مقاييس اللغة، ولا في أساس البلاغة، وأورد مقاييس اللغة المعنى المركزي العام الذي تعود إليه بقيّة المعاني المتفرّعة عن هذا الجذر؛ فنجد المعنى المركزي للعملية هو معنى عام في كلِّ فعلٍ يُفعل كما جاء عند ابن فارس. وهذا التعدد هو من المشترك اللفظي، فتتعدد الدلالات مع وجود أصل مشترك، كما يعود هذا التعدد إلى اختلاف مجال الاستعمال، فهناك معنى عام، ولكن الخاص يختلف من مجال إلى آخر، ففي الطب تطلق على الجراحة، وفي العسكرية تطلق على أعمال عسكرية خاصة.

- العَيْن:

المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
"عُضو الإبصار في الإنسان والحيوان... أخَذ بعَيْن الاعتبار: قدّر، راعى أمرًا ما- أصابته العَيْنُ: حُسِد... عَيْنا الميزان: الكفّتان، عَيْن الإبرة: ثَقْبُها... جاسوس "كان عيناً لدولةٍ أجنبيّة"... حارس "فلان	"الْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ بِهِ يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ، وَالْأَصْلُ فِي جَمِيعِهِ مَا ذَكَرْنَا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَيْنُ النَّاظِرَةُ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ... وعَيْنُ الْقَلْبِ مَثَلٌ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ... وَمِنَ الْبَابِ الْعَيْنُ: الَّذِي	"عان على القوم عيانةً إذا كان عيناً عليهم، وتعيّناً عيناً يتعيّن لنا؛ أي يتبصّر ويتجسّس. وفي الميزان عين أي ميل، وأصلح عين ميزانك... ومن المجاز: نظرت الأرض بعينٍ أو بعينين إذا طلع بأرض

عين على المكان"... "بعته عيناً بعين: بعته حاضرًا بحاضر... عَيْنُ الماء: ينبوعه... عَيْن الشّيء: نفسه، ذاته... عَيْن العقل: قدرة ذهنية..."(١).	تَبْعَثُهُ يَتَجَسَّسُ الْخَبَر... الْعَيْنُ الْجَارِيَةُ النّابِعَةُ مِنْ عُيُونِ الْمَاءِ، وَإِنّمَا سُمِّيَتْ عَيْنًا تَشْبِيهًا لَهَا بِالْعَيْنِ النّاظِرَةِ لِصَفَائِهَا وَمَائِهَا"(٢).	ما ترعاه الماشية بغير استمكان"(٣).

لفظ عين من الألفاظ متعددة المعاني، وهي من المشترك اللفظي؛ ويمكن ملاحظتها من خلال المقارنة بين المعاني الواردة في المعاجم الثلاثة الآتي:

١. الترتيب الداخلي للمعاني المتعددة في معجم اللغة العربية المعاصرة من العام إلى الخاص، ومن الحقيقة إلى المجاز، ولكنّه أورد المعاني المجازية دون ذكر ما يدل على مجازيتها.

٢. في هذا النوع من المشترك اللفظي يظهر لنا أهمية السياق في تحديد الدلالة؛ كي لا تكون مبهمة، فإذا قلنا: عين، ثم سكتنا، وقع ذلك على محتملات كثيرة من العين الناظرة، والعين النابعة، والمطر.

٣. من المعاني التي أرى استدراكها على معجم اللغة العربية المعاصرة ما ورد في أساس البلاغة "عان على القوم عيانةً إذا كان عيناً عليهم"؛ لأن هذه الدلالة مستعملة شائعة فنقول: شيوخ وأعيان القبيلة، وأعيان القبائل.

---

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ٥٨٧.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤/٢٠٠.

(٣) الزمخشري، أساس البلاغة، ١/ ٦٩١.

- اللسان:

المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
١- ثناءٌ وذِكر "{وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا}: ثناءً حسنًا وذكرًا جميلاً". ٢- دُعاء "{لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ} ٣- لغة "لسانٌ فصيح- علم اللِّسان... لسان الحال: ما دّل على حالة الشّيء وكيفيّته من ظواهر أمره- لسان الحذاء: الهنة الناتئة تحت فتحته فوق ظهر القدم- لسان الحكومة: المتحدّث باسمها- لسان العرب: لغتهم وكلامهم- لسان العصفور: نوع من المكرونة صغير الحجم بيضيّ الشكل- لسان	"(لَسَنَ) اللّامُ وَالسِّينُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى طُولٍ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ، فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانُ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُذَكّرٌ وَالْجَمْعُ أَلْسُنٌ، فَإِذَا كَثُرَ فَهِيَ الْأَلْسِنَةُ. وَاللِّسَنُ: جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ. وَاللِّسْنُ: اللُّغَةُ، يُقَالُ. لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ لُغَةٌ. وَقَرَأَ نَاسٌ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِ. وَنَعْلٌ	"لهم ألسن وألسنة حداد، وردٌ لَسن: بيّن اللسن، وقد لسن. ولكل قوم لسن: لغة. ولسنته: أخذته بلساني. قال: وإذا تلسنني ألسنها ... إنني لست بموهون فقر ولاسنني فلان فلسنته، وكانت بينهما ملاسنة. ونعلٌ مُلَسّنة: جعل طرفها كطرف اللسان. قال كثير: لهم أزرٌ حمر الحواشي يطأنها ... بأقدامهم في الحضرميّ الملسّ وامرأة ملسّنة القدمين: لطيفتهما. ومن المجاز: استوى لسان الميزان... وهو

القوم: المتكلِّم عنهم، لغتهم- لسان صدق: ذكر حسن" [١].	مُلَسَّنَةٌ: عَلَى صُورَةِ اللِّسَانِ"[٢] .	لسان القوم: للمتكلّم عنهم..."[٣].

لفظ اللسان من الألفاظ متعددة المعاني (البوليزمي)، ولا يتضح معناه إلّا في سياق لغوي، فقد يدلُّ على صفة الطول، وقد يدلُّ على عضو في الإنسان، وقد يدلُّ مجازًا بإطلاق اسم العضو على الكل كما في قولهم: لسان القوم، وبالنظر إلى معاني اللفظ في المعاجم الثلاثة نجد أنَّ معجم اللغة العربية المعاصرة أورد جميع المعاني مرتبة من العام إلى الخاص، كما قدّم المعاني الحقيقية على المجازية، وأورد معاني معاصرة، ونلاحظ فضل السياق في الإبانة عن المعاني الدقيقة للفظ، ونوعاً من تعدد المعاني عن طريق المصاحبة المعجمية كما في (لسان الحال). أمَّا معجم مقاييس اللغة فلم يحيد عن منهجه، فأتى بالمعنى المركزي، ثم فصّل في المعاني الجزئية، وفي أساس البلاغة قدّم المعاني الحقيقية على المجازية، واعتمد السياق في شرحه للمعاني.

- منْبَر:

المعنى في معجم اللغة العربية	المعنى في مقاييس اللغة	المعنى في أساس البلاغة
"تبر الشيء: رفعه... لفظه بقوّةٍ أعظم... مِنْبر [مفرد]: ج منابرُ: ١- منصّة، مرقاة يصعد عليها الخطيبُ من	"(نَبَرَ) النُّونُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعٍ وَعُلُوٍّ. وَنَبَرَ الْغُلَامُ: صَاحَ أَوَّلَ مَا يَتَرَعْرَعُ. وَرَجُلٌ نَبَّارٌ:	"تبرت الشيء: رفعته. ونبر فلان نبرةً: نطق نطقة بصوتٍ رفيع، ورجل نبّارٌ بالكلام، ومنه:

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ٢٠٠٩.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٥/٢٤٦.

(٣) الزمخشري، أساس البلاغة، ٢/١٦٧.

إمام وغيره ليسمعه ويراه الناس...٢-تجمّع خطابيٌّ "نظّم النادي الثقافيّ منبرًا حُرًّا..."(١)	فَصِيحٌ جَهِيرٌ. وَسُمِّيَ الْمِنْبَرُ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ وَيُرْفَعُ الصَّوْتُ عَلَيْهِ. وَالنَّبْرُ فِي الْكَلَامِ: الْهَمْزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ"(٢).	المنبر. وانتبر الخطيب: ارتفع على المنبر، وفي الحديث: "لا تنبروا باسمى" لا تهمزوه"(٣).

تعددت دلالات لفظ (مِنْبَر) تعددًا يعود في أصله إلى تطور الدلالة، فأصل المعنى العلو والارتفاع، ثم تطورت الدلالة فانتقلت في العصر الإسلامي لتدل على المنصة التي يصعد عليها الخطيب لإلقاء الخطبة، ثم توسّعت الدلالة فانتقلت من الجزء إلى الكل؛ لتدل على التجمع الخطابي.

وبالنظر إلى المعاني الواردة في المعاجم الثلاثة؛ نجد أنّ معجم أساس البلاغة عدّد المعاني من خلال وضع اللفظ في سياقات متعددة، وبعد كلِّ سياق يورد المعنى، فيقول: "تبرت الشيء: رفعته، ونبر فلان نبرة: نطق نطقه بصوت رفيع"، وهذه الطرق جميعها طرق منهجية في إيراد المعاني المتعددة، واستيعابيها في المعجم تفضي إلى وضع منهجية معتمدة في الصناعة المعجمية الحديثة.

ثانياً: نحو منهج معجمي علمي في الترتيب الداخلي للمعاني(٤): إنَّ ترتيبَ المعاني ترتيبًا منطقيًا هو هدفٌ من أهداف المنهجية المعجمية المعاصرة، وقد وضع أحمد مختار عمر خارطةً لترتيبِ هذه المعاني، تتلخص في:

---

(١) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٧/٣.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٣٨٠/٥.

(٣) الزمخشري، أساس البلاغة، ٢٤٢/٢.

(٤) ينظر: عمر، أحمد مختار، المعجم والدلالة نظرة في طرق شرح المعنى، مجلة المعجمية، تونس، ١٩٩٧م، ع١٢-١٣، ص١٤٠-١٤١.

١. وضعُ منهجٍ دقيق لكيفية ذكر المعاني المتعددة للفظ الواحد، وتطبيق معايير التمييز البوليزمي والهمونيمي، والمختار في النوع الأول أن تذكر المعاني مرقمة تحت مدخل واحد، وفي النوع الثاني أن تتعدد المداخل مرقمة بتعدد المعاني التي يدل عليها لفظ المدخل.

٢. إذا اكتسبت الكلمةُ معنىً جديدًا بسببِ تصاحبها مع كلمة أخرى، فيجب ذكر المتصاحبات ومعناها.

٣. محاولة ربط المعاني الجزئية للجذر الناتجة عن تنوع السياق بمعنى عام يجمعها، ويفيد في هذا طريقة ابن فارس في معجمه (المقاييس)، الذي طبق هذه الوسيلة بكلِّ مهارة في هذا المعجم، كما تفيد طريقة الزمخشري الذي ميز بين المعاني الحقيقية والمجازية.

خاتمة

ومن هنا بلغ البحث نهايته، وقد تمخّض عن خوض غماره عدة نتائج، بيانها على النحو الآتي:

١. لا تُختزل صور تعدد المعنى في المعجم العربي في المعنى المعجمي والسياقي، والحقيقي والمجازي فحسب، بل تتضمن دلالات خاصة بالتعبيرات الاصطلاحية، والمتصاحبات المعجمية، ودلالات متطورة عبر الزمن وقد تجتمع هذه الصور في مُدخل واحد.

٢. للسياق فضلُ تحديد المعنى الدقيق للمدخل المعجمي متعدد المعاني؛ ولذا فإنَّ أهم طرق شرح المداخل المعجمية الاستعانة بسياقات موجزة، تُحدد المعنى وتنفي اللّبس.

٣. اعتمد معجم اللغة العربية المعاصرة على منهجية منطقية في ترتيب المعاني المتعدد للمدخل الواحد واستيعابها، تتمثلُ في تقديم العام على الخاص، والمجرد على المحسوس، والشائع على الأقل شيوعًا، والأصل على الفرع، وقد تأثّر في الأخيرة بابن فارس.

٤. اعتمد معجم اللغة العربية المعاصرة على النظرية السياقية في الصناعة المعجمية، وتجلت فطنة المعجميين القدامى في بيان وظيفة السياق في الكشف عن المعنى الدقيق للكلمة.

٥. إبراز ذكر المعاني الأصول للجذرِ عند ابن فارس، وتمييز الزمخشري المعاني الحقيقية عن المجازية نواة للترتيب معجمي داخلي للمعاني.

٦. مما يلاحظ على أساس البلاغة اعتماده السياق اللغوي كثيرًا في معجمه، وهذا ما تبنته نظرية فيرث الحديثة؛ غير أنّ الزمخشري سبقه تطبيقيًا.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر

- **أولا: الكتب العلمية:**

- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤م.
- بيار، غيرو، علم الدلالة، ترجمة: انطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦م.
- ابن جني، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
- خليل، حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨م.
- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المجيد قطامش، طبعة الكويت، ٢٠٠١م.
- الزمخشري، محمود بن عمر ، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،١٩٩٨م
- السريع، عبد العزيز، والحكواتي، ماجد، عاشق اللغة العربية الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٤م.
- السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط.)، (د.ت).
- السيوطي، عبد الرحمن، المزهر، تحقيق: محمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

- العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م
- عطار، أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط٦، ١٩٨٨م.
- صناعة المعجم الحديث، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١م.
- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٣م.
- القطيطي، محمد، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠١٠م.
- كراع، أبو الحسن، المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط٤، ٢٠٠٤م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

- **ثانيـاً: المجلّات والدوريات:**

- البسومي، حسين محمد علي، السياق ودوره في شـرح المـداخل المعجميـة المعاجم الطلابية نموذجـاً، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع٣، ٢٠١٥م.
- جغبوب، صورية، الجهود المعجمية للـدكتور أحمـد مختـار عمـر (دراسـة وصفية)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، معهد الآداب واللغات، ع٨، الجزائر ٢٠١٥م.
- الذبياني، عيدة بنت سعدي، تفسير المعجم بين التجريد والسياق، حولية كليـة اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع٣٧، مج٣، ٢٠١٧م.
- عمر، أحمد مختار، المعجم والدلالة نظرة في طـرق شـرح المعنـى، مجلـة المعجمية، تونس، ١٩٩٧م، ع١٢.
- مدكور، عمرو محمد فرج، تعدد المعنى في المعجم العربي المعاصـر دراسـة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي، جامعة الإمارات العربية العين، ٢٠١١م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٥٠٧
٢-	Abstract	١٥٠٨
٣-	أولاً : مقدمة	١٥٠٩
٤-	ثانيا: مدخل:	١٥١٣
٥-	ثالثـاً: التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة ومؤلِّفه:	١٥١٦
٦-	المبحث الأول: تعدد المعنى وصوره في المعجم العربي:	١٥١٨
٧-	المبحث الثاني: تعدد المعنى: دراسة تطبيقية في معجم اللغة العربية المعاصرة	١٥٢٥
٨-	أولًا: النماذج التطبيقية:	١٥٢٦
٩-	خاتمة	١٥٣٥
١٠-	قائمة المصادر	١٥٣٦
١١-	فهرس الموضوعات	١٥٣٩